[26] فأي آية أبين وأوضح من موات يقبل مطيعا لامره مقبلا ومدبرا. (1) 9 - ومنها: أنه في غزوة الطائف مر في كثير طلح، فمشى وهو وسن (2) من النوم فاعترضته سدرة، فانفجرت السدرة نصفين، فمر بين نصفيها، وبقيت السدرة منفردة على ساقين إلى زماننا هذا. وهي معروفة بذلك البلد، مشهورة يعظمها أهله وغيرهم ممن عرف شأنها لاجله. وتسمى " سدرة النبي ". وإذا انتجع الاعراب الغيث عضدوا منه (3) ما أمكنهم، وعلقوه على إبلهم وأغنامهم ويقلعون شجر هذا الوادي ولا ينالون هذه السدرة (بقطع ولا شئ من المكروه) (4) معرفة بشأنها وتعظيما لحالها، فصارت له آية بينة وحجة باقية هناك. (5) 10 - ومنها: أنه كان في مسجده جذع، كان إذا خطب فتعب (6) أسند إليه ظهره فلما اتخذ له منبر حن الجذع، فدعاه، فأقبل يخد الارض، والناس حوله ينظرون إليه، فالتزمه وكلمه فسكن [ثم] قال له: عد إلى مكانك. وهم يسمعون. فمر حتى صار في مكانه، فازداد المؤمنون يقينا وفي دينهم بصيرة و [كان] هنالك المنافقون وقد نقلوه ولكن الهوى يميت القلوب. (7) 11 - ومنها: أنه انتهى إلى نخلتين وبينهما فجوة من الارض فقال لهما: انضما

_____ (1) عنه البحار: 17 / 374 ح 31. (2) الوسن: فتور يتقدم النوم. (3) انتجع الغيب: أي ذهب في طلب الكلاء الذي ينبت بماء الغيث. عضدوا منه: أي نثروا من ورقه لابلهم. (4) " ويقطع من المكسورة " م، ط. (5) عنه البحار: 17 / 375 ح 32، وعن مناقب ابن شهر اشوب: 1 / 117، واعلام الورى: 30 من كتاب شرف النبي صلى ا عليه وآله، لابي سعيد الواعظ. (6) " فأحب " م. " فأحب إذا " ط. (7) عنه البحار: 17 / 375 ح 33 وأخرجه البيهقي في دلائل النبوة: 2 / 556 - 563 وج 6 / 67 وص 68 بعدة طرق ورواه كثير من العلماء في مصنفاتهم بطرق كثيرة.

_____